

— ٩٢ —

لطفية : عجباً لك يا « صديق » ؟! .. ما جدوى أن تجهد خيالك هكذا
لتصل إلى هذه الخرافة ؟! .. ولماذا لا تريد أن تعتقد أن الذي
شيعت جنازته عسكرياً كان فعلاً « صديق رفقى باشا » ؟! ..
صديق : لأن صديق « رفقى باشا » حى .. حى بلحمه وعظمه
ودمه ! ..
لطفية : حى ؟! وأين هو إذن ؟! ..
صديق : أمامك ! ..
لطفية : (فى رعدة) ماذا تقول ؟! ..
صديق : أنا هو .. « رفقى باشا » ...
لطفية : (فى صيحة مكتومة مرتاعة) إلهى ! .. إلهى ! ..
صديق : ثقى يا « لطفية » أنى لا أكذب .. أنا « صديق رفقى باشا » ..
لطفية : (تنظر إليه فى رعب) جن هو أيضاً ! ..
صديق : لا ترتاعى يا « لطفية » .. إنى معك فى أن ما حدث عجيب ..
ولكنه الحقيقة .. الحقيقة التى لا يعرفها سوى زوجك
« طلعت » .. لقد اكتشف حقنة تمحو الهرم وتعيد الشباب ..
جربها فى الأرناب فنجحت ، وجربها فى شخصى فنجحت ..
ما من أحد يعرف ذلك سواه .. وسواك الآن .. قلت لك منذ
لحظة إن هنا لك سرّاً ، لا أستطيع أن أبوح لك به .. ولكن
هأنذا لم أستطع أن أخفيه عنك طويلاً .. لأنه يضغط على
صدرى ؛ ولم يبق لى فى الحياة من يثق بى ويصغى إلى غيرك
أنت .. هل ترتابين فى كلامى يا لطفية ... ؟ تكلمى ..
تكلمى .. ولا تنظرى إلى هكذا ... برعب .. أترتابين ؟! ..
لطفية : (بصوت خافت مرتجف) لا ..